الى الماهيات التى ينتزع منها الوجود كوجود عمرو ووجود زيد
والبرهان وهو ان كل ماهية مغايرة لحقيقة الوجود فهو محتاج
فى وجودها الى انضمام اليها وكل ما هو محتاج فى وجودها الى
انضمام الوجود اليها فهى ممكنة بالذات ينتج ان كل ماهية مغايرة
لحقيقة الوجود فهى ممكنة بالذات وثبت بالبرهان ان كل ممكن
فهو محتاج الى موجود محدث بالضرورة وذلك المحدث لا يكون
نفسه ولا جزئه ولا ممكنا قديما او حادثا مثله لان جميع ذلك يطلبان
فى محل كما مر فثبت انه اى المحدث واجب الوجود لذاته ومقتضى البرهان
اى ذات واجبا لوجود وهو الوجود البحت والصرف لانه لم يبق الا الوجود
يدل على ان الممكنات لا يكون الا بهذه الحيثية التى يجعلها الفاعل بحيث
لو لاحظها العقل انتزع منها الوجود مستندة الى وجود يكون متحققا
بسبب الاضافة الى غيره وهو الوجود الحق الواجب لذاته وبالجملة انه ينتزع
منه تعالى الوجود المطلق اى الحصول فى الخارج لا بسبب اتصافه كما
فى الممكن الموجود فانه ينتزع منه الوجود المطلق بسبب اتصافه بالوجود
وان وجود الواجب تعالى ليس حصة معينة من الوجود المطلق بل فرد من
افراده لكن قائم بذاته ومعروض لحصة معينة من الوجود المطلق ولا
استحالة فى كونه بعض الكلى قائما بذاته بالغير كالممكن فان بعض افراده

جوهر

جوهر قائم بذاته وبعضها عرض قائم بالغير وهو الجوهر وعلى
هذا يفهم فى الممكن الموجود اربعة اشياء بعضها متحقق وبعضها
وبعضها منتزع ماهية الممكن وفرد الوجود القائم بالممكن المعروض
لحصة معينة من الوجود المطلق وحصة معينة منه والوجود المطلق
لكنه مستبعد جدا كذا فى المواقف ثم قال وانظيره من المحسوس انه
لو فرض ان ضياء الشمس قائم بذاته وكان وجود الواجب مثله فالمراتب
ثلثة الضياء النازل القائم بالارض والضياء النازل القائم بالشمس
والضياء القائم بذاته فالاقوى والاعلى منها مرتبة الثالث البداية
فالواجب تعالى ان يكون فى اعلى مراتب الكمال فعلى مذهبهم لا يمكن
انفكاك الوجود عن الذات لان العقل لا يقدر ان يتصور انفكاك الشئ
عن نفسه فيكون التصور محالا كون المتصور محالا ثم اعلم انه يقال الواجب
تعالى موجود لترتب الآثار والاحكام عليه تعالى ويقال له الوجود لكونه
مبداء آثار ومظهرا احكام او رد عليهم اى على الحكماء ان اراد وا بالوجود
معنى المشترك البدلهى اى الحصول فى الخارج فلا شك فانه عين الواجب
تعالى ولا عين شئ من الموجودات لانه امر منتزع من هو هو ولا يكون
له وجود فى الخارج بل الحاصل فيه الموجود وان اراد واسمى آخر اصطلحوا
على تسميته بالوجود فيكون النزاع لفظيا لانه لما لم يكن المراد بالوجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)